

شارك الجهاز المركزي للإحصاء في الاجتماع الافتراضي الإقليمي لليونسكو – UNESCO عن بعد حول تأثير جائحة كورونا على قياس ورصد التعليم في البلدان العربية 1 حزيران 2020

تقوم منظمة اليونسكو بالتعاون مع الدول العربية لعقد اجتماع عبر الإنترنت وتحديدًا عبر منصة Team Microsoft لرصد متابعة الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

هدف الاجتماع

- 1- إعلام المشاركين بالإجراءات التي تتخذها اليونسكو ومعهد اليونسكو للإحصاء لدعم الدول الأعضاء في سياق جائحة كورونا المستجد.
 - 2- تحديات إنتاج بيانات التعليم الأساسية خلال هذه الازمة، بما في ذلك توقف عمليات جمع البيانات وآليات المراقبة.
- المشاركون من الجهاز المركزي للإحصاء : السيدة بسمة عبد الوهاب – مدير مركز التدريب والبحوث الإحصائية السيدة سوسن عبد الرزاق – مدير الإحصائي الاجتماعي والتربوي

أولاً: قُدم العرض الأول من قبل السيدة خديجة علي – إحصائية التربية في مكتب التربية الإقليمي في بيروت.

وضحت السيدة خديجة تحديات إنتاج بيانات التعليم الرئيسية في ظل جائحة فيروس كورونا في منطقة الدول العربية، وتوقع أن تؤثر أزمة تفشي كورونا على التقدم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية. حيث بينت السيدة خديجة إن التأثير الكبير المتوقع أن تحمله أزمة تفشي كورونا على الاقتصاد العالمي وتدفق الأموال على جميع المستويات كالحكومات والمنظمات الغير الحكومية والقطاع الخاص والأفراد من شأنه ان يعيد ترتيب أولويات التنمية في البلدان ونظراً الى ان الوصول الى التعليم الجيد ينطوي أولاً على توزيع الموارد ومن ثم الإدارة الجيدة لهذه الموارد.

ثانياً: قُدم العرض الثاني من قبل الدكتور عبد السلام الجوفي – مكتب التربية العربي لدول الخليج ABEGS

بيّن مكتب التربية العربي لدول الخليج إن الجائحة أثرت على مجمل العمليات التربوية التعليمية ومجمل الحياة إجمالاً، إضافة الى تأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي على جودة التعليم.

هناك إشكالات تربوية حدثت نتيجة الجائحة لكن هناك جهود ساهمت في استمرارية العملية التربوية والتعليمية وجودة التعليم. وأكد على أهمية تحديد الخيارات التعليمية في المستقبل وخصوصاً إن العام الدراسي سيبدأ بعد ثلاثة أشهر، سواء كانت الخيارات

- التعلّم عن بعد

- التعلّم المدمج

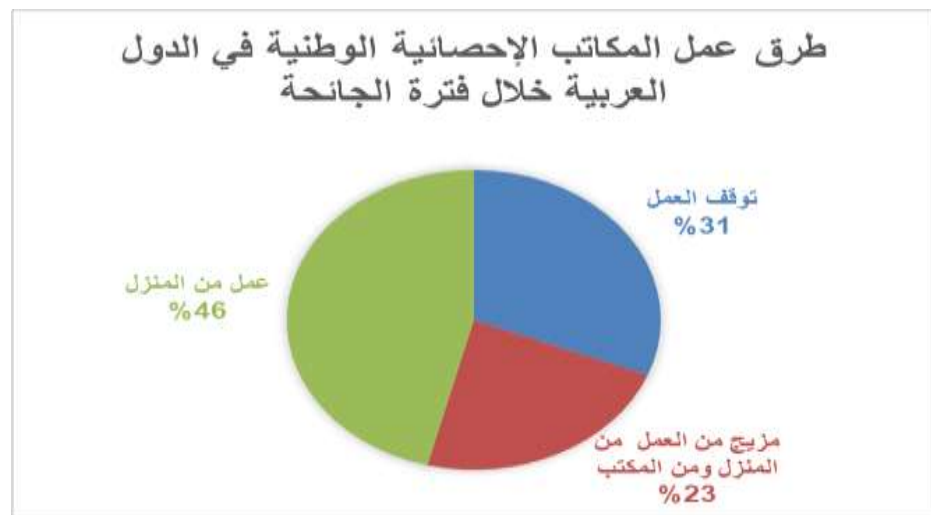
- أو التعلّم وجها لوجه.

ثالثاً: قُدم العرض الثالث من قبل السيد طلال الحوراني - مسؤول عن إحصاءات ومؤشرات التعليم في البلدان العربية - معهد اليونسكو للإحصاء.

1- تم عرض إحصاءات عن بيانات التعليم في ظل جائحة فايروس كورونا

تلميذ وطالب متضرر	1,268,164,088
إجمالي البلدان التي تم فيها إغلاق المدارس	177
طالب وطالبة انقطعوا عن المدارس في البلدان العربية	98,857,604

كيف تأثرت أعمال المكاتب الإحصائية العربية بجائحة كورونا



مدى انتشار الأنترنت وأجهزة الكمبيوتر في المنازل العربية

نسبة المنازل التي تتوفر فيها الإنترنت / أجهزة الكمبيوتر

الدول	الاتصال بالإنترنت	أجهزة كمبيوتر
أوروبا	86.5	78
الأميركتين	71.8	65.7
رابطة الدول المستقلة (CIS)	74.2	66.3
البلدان العربية	57.1	51.9
آسيا والمحيط الهادئ	50.9	43.5
أفريقيا	17.8	10.7
العالم	57	49.7

المصدر : لجنة تنسيق الأنشطة الإحصائية استنادا لتقديرات الاتحاد الدولي للاتصالات



2- الآثار السلبية للجائحة نتيجة إغلاق المدارس وما يترتب عليها من تكاليف اجتماعية واقتصادية عالية خاصة للمجتمعات الفقيرة والطلاب المحرومين.

- التعليم المتقطع، خاصة بين التلاميذ من الأسر الفقيرة، والتلاميذ الذين لديهم وصول محدود إلى التعليم عبر الإنترنت، والتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.
- عدم وجود تحضير مسبق لدى الأولياء الذين يساعدون في التعليم عن بعد أو الدراسة في المنزل، وبشكل خاص الأولياء ذوي التعليم المحدود.
- زيادة الإجهاد بين المعلمين، خاصة أولئك الذين لم يلتقوا تدريجياً حول التعليم عن بعد، حيث قد تكون موارد التدريس غير مألوفة وبحاجة إلى جهود ووقت أكبر من المعتاد.
- زيادة الإجهاد بين الأولياء، بسبب القضايا المتعلقة بالعمل، وقضايا الحجر الصحي، واحتمال وقوع حوادث عنف منزلي.
- زيادة احتمالات تسرب الطلاب بسبب الضغوط على دخل الأسر، غالباً ما تكون مقترنة بتدني جودة التعليم عن بعد.

3- استجابة اليونسكو لآثار الجائحة في مجال التعليم

- تنظم اجتماعات افتراضية على مستوى الوزراء للتداول بشأن السياسات حول الجهود المبذولة لبدء وتوسيع نطاق الاستجابة لإغلاق المدارس، بناءً على نجاح الاجتماع الوزاري الافتراضي الذي نظّمته اليونسكو في 10 مارس.
- التحالف العالمي للتعليم لدعم الدول في توسيع نطاق ممارسات التعلم عن بعد والوصول إلى الأطفال والشباب الأكثر عرضة للخطر.
- الرصد العالمي لإغلاق المدارس كلياً أو جزئياً وعدد الطلاب المتضررين.
- متابعة أزمة فيروس كورونا المستجد من خلال تصميم استبيان مشترك بين اليونسكو والبنك الدولي واليونسيف حول استراتيجيات التعلم عن بعد.

– متابعة معهد اليونسكو للإحصاء حول التأثير على جمع البيانات

حيث عقدت اجتماعات افتراضية إقليمية لفهم أفضل لتأثر أنظمة جمع البيانات الوطنية واستراتيجيات البيانات لأثار الأزمات.

4-البيانات المطلوبة للمجالات والإبعاد السياسية لدعم سياسات التعليم

➤ رصد عملية إغلاق المدارس وإعادة فتحها

- حالة عملية إغلاق المدارس وإعادة فتحها على المستوى الوطني ودون الوطني
- عدد المعلمين المتأثرين

➤ مراقبة نشر البيانات عن بعد

- ما هو نوع واتساق أنظمة توصيل التعليم عن بعد (عبر الإنترنت، التلفزيون، الراديو).

➤ عمليات الاتصال والعوامل المرتبطة بها

- وضعية الأسر والطلاب الذين يمكنهم الوصول الى الإنترنت أو الهاتف المحمول أو التلفزيون او الراديو

➤ التأثير على تحصيل التعلّم

- فصل الطلاب والتسرب المدرسي في كثير من الدول هناك نسب كبيرة من التلاميذ انفصلت عن التعليم وتسربت ليس فقط في الدول النامية حتى في الدول المتقدمة جدا ومن الصعب أن يرجعوا الى المدرسة عند فتح المدارس من جديد، المشكلة يجب أخذها بعين الاعتبار وإيجاد الحل وقياس مدى حدثها.

➤ الأثر الاجتماعي والاقتصادي

- عدد الأطفال المستفيدين من برامج التغذية.
- عدد المدرسين وغيرهم من موظفي الدعم الذين لم يستلموا مرتباتهم في الوقت المحدد.

➤ التأثيرات المختلفة على الفتيان والفتيات نتيجة الحجر

5- المؤشرات المقترحة لمعهد اليونسكو على الدول أن تجمع البيانات حول المستوى الوطني لرصد

لتأثير أزمة كورونا على التعليم.

- أعداد ونسب التلاميذ في برامج التعلّم عن بعد، وفي التعليم المنزلي والذين يتابعون التعليم تحت إشراف مدرسين خصوصيين.
- أعداد ونسب التلاميذ الذين يعودون الى المدرسة بمجرد إعادة فتح المدارس.
- ماهي محطات الراديو والبرامج التلفزيونية والمنصات عبر الإنترنت التي تبث برامج التعلّم عن بعد في حالات الطوارئ
- أعداد ونسب الأطفال الذين تم تقييم تعلّمهم أثناء إغلاق المدارس.
- تقييم خسارة التعلّم أثناء إغلاق المدارس.
- أعداد عن بعد وطرق التدريس

رابعاً: المقترحات والتوصيات من قبل المشاركين

- ضرورة إعادة النظر في حساب مؤشرات التعليم وآلية احتسابها، ويجب ان تكون هناك ورشة لاحقة وبمشاركة الدول لمناقشة الإجراءات حول آلية احتساب مؤشرات التعليم في ظل الأزمة الحالية.
- ماهي المؤشرات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم في ظل الأزمة من وجهة نظر اليونسكو.
- الحوار على المستوى الوطني لمناقشة الأوراق وبالتحديد ورقة معهد اليونسكو للإحصاء، ثم التواصل والمتابعة مع اليونسكو بعد ما توضح الصورة في العام القادم.
- إن مسألة إتاحة التعليم عن بعد مسألة غاية في الصعوبة ليس فقط في توفر الأجهزة، بل إن التعليم هو عبارة عن عملية اجتماعية تفاعل، تعليم القيم، تعليم الأقران... الخ .

- **تعليم الأقران:** يقصد بها بيئة التعليم الفعالة التي تركز على إدماج الطالب بشكل كامل في عملية التعليم التعاوني أي قيام المتعلمين بتعليم بعضهم بعض تحت إشراف المعلمين.

- على مكتب اليونسكو للإحصاء ومكتب اليونسكو في بيروت عمل موجهات وخيارات وتكون محل نقاشات وطنية ومن ثم نقاشات إقليمية للاستفادة منها ومساعدة الدول.